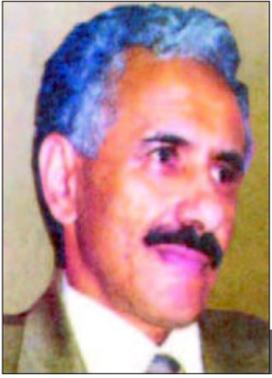


# بن عمر وترشح الزعيم للانتخابات القادمة



> المبعوث الدولي جمال بن عمر قال في تصريح له تابعته في فضائية «الميادين» بأنه ليس هناك ما يمنع أن يرشح الرئيس السابق صالح نفسه أو أن يرشح نجله في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة.

إنهاء الأزمة أو «الثورة» في اليمن عام ٢٠١١م باتفاق سياسي بسقف قرار دولي وتسليم الرئيس علي عبدالله صالح السلطة لرئيس منتخب شعبياً يجعل ما طرحه جمال بن عمر من بداهيات الفهم وكأنما لم نكن بحاجة لتصريحه أو توضيحه في هذا السياق والذي نفى ما قاله أمس الأول وهو نفى لا يمكن أن نقرأه إلا على أنه تأكيد لإيصال رسالة لأطراف سياسية..

## مطر الأشموري

ينتقد ويظل الواجهة والهدف للنقد وإن لم يتوافر ذلك بتلقائية الصراعات، فقد يسعى إليه بأشكال غير مباشرة.

ولذلك لا يوجد حاكم عربي انتقد خلال فترة حكمه داخلياً وخارجياً بما يمثل ٢٠٪ مما حدث مع الزعيم صالح، كما هو أول حاكم هو طرف في اتفاق سياسي لحل أزمة في الواقع ويطبق هذا الاتفاق الذي هو طرف فيه كثورة ضده.

ذلك لا يستطيع عليه إلا المتمرس في تحمل وامتناص نقده بل واستهدافه إعلامياً.

طارق السويديان بين الأسماء التي لمعت ولعلعت في التثوير المتطرف والمدمر للواقع وليس فقط ضد

## السويديان تعرض للخطر لوصفه ما حدث في اليمن «ربع ثورة»

الرئيس السابق علي عبدالله صالح. السويديان حين قال مؤخرًا أن ما جرى في اليمن هو ربع ثورة فقط فذلك استغفر «الاخوان» إلى مستوى «هستيريا» كأنما اقتربت من الإفتاء بتصفيته.

الاخوان في مصر أو اليمن يرون إما أنهم هم الثورة أو أن الثورة هي ملك وتمليك لهم من المحطة كخط أمريكي جديد في المنطقة.

ومع ذلك لا أستطيع القول عن «الاخوان» في مصر كما عن الإخوان في اليمن لأن الإخوان في اليمن كانوا وظلوا ثقل النظام حتى تنازل الرئيس السابق عن السلطة ثم بعد ذلك وحتى الآن وذلك ما يحسه الواقع ويشهد به ويتعايش معه.

ولذلك يفترض فهم أو تفهم الحساسية الزائدة للإخوان حين مجرد إشارة انتقاص «الثورة» حتى وإن من باب «المزحة» من سويديانهم الذي طالما هللا له

ومع ذلك ولوضوح الفهم نقول بأن إنهاء الأحداث في اليمن ٢٠١١م باتفاق سياسي يؤكد أن تلك الأحداث كانت «أزمة» ولكن التعامل مع تطبيق الاتفاق يلح على تقديم أحداث ٢٠١١م على أنها ثورة.. فماذا يعني ذلك؟

ذلك يعني أن أحداث ٢٠١١م كانت واقعياً وداخلياً «أزمة»، فيما المحطة كإرضية وثقال خارجية فرضت لها توصيف «ثورة».

الاتفاقيات السياسية بين أطراف داخلية أو مع طرف خارجي فإن أول ما تفرضه وتتعامل على أساس الالتزام به هو «التهدئة الإعلامية» فيما هذا أول اتفاق سياسي لم يلتزم فيه بهذه القاعدة أو البدهة.

إذا الإعلان الرسمي أتهم بالانحياز الكامل للحاكم والحزب الحاكم خلال أحداث ٢٠١١م في مواجهة «الجزيرة» وفضائيات باتت أكثر وأوسع تأثيراً خلال عام ٢٠١١م، فالمشترك ومنذ تسلمه الإعلام الرسمي وبما بات يقارب العامين استخدم هذا الاعلام ضد شريكه في الاتفاق السياسي المؤتمر الشعبي العام ورئيسه.

مثل هذا التفعيل لا يتوقع أن يقبل به طرف هو شريك في اتفاق خلال تطبيقه، ولكنه في اليمن بات واقعا أو أمراً واقعياً بتلقائية التعامل مع الاتفاق السياسي وتطبيقه.

أي محلل سياسي لا يمكنه إلا أن يعيد هذا التفعيل إلى محطة ٢٠١١م في سياق المتغيرات والتموضع الدولي. فإذا الاتفاق السياسي والحل السياسي الذي فرضه الواقع الداخلي في الداخل وعلى الخارج كأمر واقع فالمحطة التي تتبني ما يُعرف بـ«الربع العربي» ربما لم تكن تريد إظهار أن هذا العنوان في المدلول أو التفعيل انكسر في اليمن..

إما أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر والمؤتمر تعرض لضغوط قوية من الخارج للقبول بهذا التعامل مع تطبيق الاتفاق أو تم التوافق على ذلك، وقد يرتبط بذلك هذا التوضع للإخوان في الحكم الانتقالي في إطار تطبيق الاتفاق السياسي ذاته، بل لعل خروج وبروز فضائية «اليمن اليوم» يرتبط بهذه التوافقات والتفاهات.

الزعيم علي عبدالله صالح خلال عقود حكمه تمرس على تحمل نقده بحددة من أطراف داخلية وخارجية حتى أصبحت أفضلية لديه لا يكشفها بالطبع لأن

> بدأنا نسمع في الآونة الأخيرة عن صراع بين مراكز النفوذ في الرئاسة، وبدأت بعض الصحف الأهلية تتحدث عن تعدد مصادر ومركزيات الإعلام في الرئاسة، كما أننا لاحظنا أن ثمة تناقضات تحدث في الخبر والتصريحات التي تصدر من الرئاسة أو عنها.

# ما الذي يحدث في الرئاسة؟!!

من النمو الاقتصادي.. مؤخراً تم تناقل اخبار عن محاولات جادة لتغيير حكومي أدركها الشعب وتفاعل معها لكن الرئيس أدرك في السياق ذاته حجم دون ذلك، فالمبرر كان موضوعياً، ولكن الشعب لا يجد مبرراً كافياً، لذلك فالرئيس يملك القدرة الكافية المنظومة ويمتلك أيضاً القدرة الكافية على إعادة تشكيلها وفق أسس جديدة قائمة على مبدأ التناغم ووفق أسس وطنية من حيث الهدف والبعد الوظيفي الإداري، فالرئاسة ومنظومتها الفنية والإدارية هي تعبير عن كل اليمن وكل اليمنيين وليست تعبيراً عن حزب أو جماعة أو طائفة أو تحالف حزبي.

ما يحدث في الرئاسة ليس ظاهرة اجتهادية هدفها راب المتصدع في جدار الوطن، بل عملية ممنهجة هدفها تفكيك منظومة الدولة، ومحاصرة الرئيس بأجندة تطلعية ترغيب في فرض ثنائية الهيمنة الخضوع، ويبدو أن الرئيس قد أدرك مثل تلك الأجندة، وأدرك من يقف وراءها، ولذلك شهدنا الإعلان بالغاء قرار جمهوري سبق أن تم الإعلان عنه.

ما نرغب في التأكيد عليه أن الرئاسة تمثل رمزية سيادية وطنية. وتحويلها إلى مضمار سباق بين القوى الحزبية جرم لا يقل شأنًا عن الانتهاكات الأخرى لسيادة الأوطان.. واحترام الرمزيات الوطنية سلوك حضاري قويم.. وعلى العابئين بسيادة الوطن أن يرجعوا مواقفهم.



عبدالرحمن مراد

وكتيب أحدهم متحدثاً عن مرجعيات إعلامية متعددة تتبع الرئاسة وكل تلك المرجعيات تريد أن تكون الأكثر تأثيراً والأكثر نفوذاً في أروقة الرئاسة، ومثل ذلك قد لقي بظلال قاتمة في ذهن المتلقي والمتابع.

ما ندره إدراكاً جيداً أن الرئاسة لم تكن بنداً يفرض المحاصصة في المبادرة الخليجية.. وما هو شائع في جل

الدول الديمقراطية أن الرئيس يأتي بمعاونيه وبمساعديه من الكوادر التي تكون الأقرب إليه والأكثر تناغمًا مع توجهاته وسياساته العامة لإدارة الدولة، بيد أن الذي حدث في الرئاسة اليمنية كان خارج المتعارف عليه وخارج السائد، الأمر الذي جعل الرئاسة وقراراتها وأساليبها الإجرائية في تصادم مع بعض القوى السياسية، ولم تكن قرارات الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة هي الأولى ولن تكون الأخيرة، فالرئيس - مع تقديري لما يبذله من جهد مضاعف - هناك من يريد أن ينقل منظومة الصراع من ساحات الاعتصام في الجامعة والتحرير إلى القصر الجمهوري ودار الرئاسة، وهو الأمر الذي يحاول أعاقه جهود الرئيس في انجاز التسوية عن خلق كئلته الوطنية الساندة لفترة حكمه.

لا يخامرنا الشك في أن الرئيس يحمل همّ الوطن، وهمّ الاستقرار وهمّ البناء وهمّ التقدم، بيد أن تعطيل المبادرة للدستور حدث من جل طموحاته، فهو -بحكم التوافق والمبادرة الخليجية - يبقى على الحكومة التي فشلت في تحقيق قدر

# رباعيات .. مسافرة في الزحام

يومياً فستقي ترابها الطاهر الذي وطأته أقدام أنبياء وصالحين وعلماء عظاما.. على امتداد التاريخ.  
-٧-  
الرباعية الدولية لحل قضية فلسطين: أمريكا، روسيا، الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي.  
-٨-  
الرباعية المكلفة.. بالأزمة السورية: إيران، مصر، تركيا، السعودية.  
-٩-  
المثل الشعبي: أربعة شلوا جمل، والجمل ما شلهم.  
-١٠-  
أربعة ورأئين عرب.. أرقى إبداعاً، وقد قرأت لهم أكثر من غيرهم: أولهم.. حصد نوبل في عام ١٩٨٨م عن روايته «أولاد حارتنا»: نجيب محفوظ، إhsan عبدالقديس حنّا مينه، اسماعيل فهد اسماعيل.  
-١١-  
رباعيات الخيام.. مؤلفها الشاعر والعالم الإيراني عمر الخيام ترجمت إلى أكثر من لغة، وإلى العربية أكثر من مرة قرأتها بترجمة الشاعر أحمد رامي.. أنيقة وفن وإبداع غنتها كوكب الشرق أم كلثوم، وبالنسبة أشير أن أحمد رامي أحد أبرز الشعراء الذين غنّت لهم أم كلثوم قصائد كثيرة خالدة.. كان شاعراً فصيحاً لكنها سحبت بربطة عنقه إلى ميدان العامية فرفض ووجدانه يرقص طرباً، وقد قرأت ديوانه، ولأحظت أن قوته وتجلبه وتأنقه في العامية أكثر من الفصحى، ربما لأن في الشعر الفصحى أوزان الخليل وفي العامية أم كلثوم ويكفي.. ذي أم كلثوم.. عشرة نجوم واللذة تدوم، فذكر هنا أبرز ما غنته كوكب الشرق لأحمد رامي: وليلي احقار، يا مسهرني، هجرتك يا ظالمين عودت عيني على رؤياك وغيرها.  
-١٢-  
هناك أربعة أمراء للشعر العربي القديم والحديث هم: امرؤ القيس، وأبو فراس الحمداني، وأحمد شوقي، وبشارة الخوري، الذي لقب بالأخطل الصغير كراهة أن يبقى اسمه موافقاً اسم رئيس بلده لبنان، وقتها فخامة الرئيس بشارة الخوري.  
ولأهمية الأمير الأول الذي أرسى تقاليد شعرية.. سار عليها من بعده.. أذكر له بيتين جميلتين:  
أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل  
وإن كنت قد أزمعت صرغي فاجلعي  
أغرك مذي أن حُبك قاتلي  
وأنتك مهماً تأمري القلب يفعل

البرازيل.. خمس مرات.  
-٥-  
هله حسين، وعبدالله البردوني، وبشار بن برد، وأبو العلاء المعري أربعة مكفوفين تسيدوا الأدب العربي شعر ونثره.....  
فهررو الضعف، وأعلوا من شأن الإدارة الخلاقية، وأتوا بما لم يستطع الأدباء المصرون أو أكثرهم الاتيان بمثله، آخرهم فيلسوف الشعراء المعري والشهير بقوله:  
وإني، وإن كنت الأخير زمانه  
لأت، بما لم تستطعه الأوائل  
-٦-  
ومثلهم أربعة مبدعون راحلون برزوا في العصر الحديث فقدوا نعمة البصر، وعوضوا بنعمة البصيرة لكن في الموسيقى وأثروا ذائقتنا النغمية والروحية والوجدانية وهم: سيد مكاي، وعمار الشريعي، والشيخ إمام وعوض عبدالله المسلمي.. ثلاثة مصريون والرابع يماني، وازما ما يحدث في مصر.. أم العروبية.. أشير إلى أغنية جميلة.. كلمات أحمد فؤاد نجم، وتلحين وغناء الشيخ أمام  
مصر.. مصر يا بهيه  
يا أم طرحه وجلابية  
الزمان شاب وأنت شابه  
هو رايح وأنت جايه  
- مع أنه يبدو أن مصر ليست (جاية) -إنما (رايحة) إلى الجوهول.  
-٦-  
بلاد الشام مكونة من أربعة بلدان: سوريا، لبنان، الأردن، وفلسطين، ومن باب تداعي الخواطر.. أتذكر في زيارتي الأولى لسوريا في ١٩٩٣م في المرجح وسط دمشق في إحدى مقاهيها.. دار نقاش مع شباب سوريين وسودانيين كان بعض السوريين يتفاخر بحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم بارك في شامنا ويمننا»، بتقديم الشام على اليمن مع سخرية وهزم من (أبو يمن) لم أحتمل قلت لهم:  
ألم تسمعوا بحديث «الإيمان بيمان والحكمة يمانية».. نحن نصرنا للإسلام.. أنتم أسلمتم بالسيف.. وقاطعتني ابن عمي المرافق لي «زيارة علاجية».. إلى أن أخرجت حججهم الاستقراطية، الوطن شيء مقدس.. وتحس به أكثر عندما تسافر، عندما تكون في اللاذقية تسمع المسافرين إلى دمشق لا يذكرونها.. يقولون: الشام مما أثار استغرابنا وكان الشام اختصرت في دمشق.. الحلوة الجميلة التي ترنح وتسيل الدماء من أوردتها

> للأرقام أهمية قصوى في حياتنا من حيث ارتباطها بجناسيات مختلفة شخصية أو ثقافية أو عامة، وحملها العديد من الدلالات والرموز والرسائل والإيهامات والأحداث.. بل أن حياتنا بمرور أرقام: أعوام، وشهور، وأسابيع وساعات ودقائق وثوان.. قال أحمد شوقي:  
نقات قلب المرء قائلة له

إن الحياة دقائق وثوان  
نقف اليوم عند الرقم أربعة.. أما لماذا؟ ربما لأن لفظ (ربيع) مكون من أربعة أحرف، وهو الحدث الزلزالي العظيم الذي قدم إلينا على رافة الغرب كهدية مهذبة محترمة من أصدقائنا في واشنطن وأوروبا وإسرائيل، وهما في الدنيا ربيع، والجو بدعي، والخلق ودعي، والقلب وسعي، والحصن منيع، والفرح يشيع ولا شعب، جويح، ولا في.. فيقح، ولا نفر صريح، ولا خوف مرعب، ولا قهر شنيع، ولا حد يبيع..  
وهنا نتوقف في هذه التوتئة حتى لا أقع في المحذور.. نبدأ الآن الرحلة.. من غير شد للأزمة ولا إغلاق للجولات..

نبدأ مع الرباعيات المتنوعة  
- قذافي ليبيا، وعابدين تونس، وحسني مصر وصالح اليمن.. أربعة من الزعماء العرب الذين أطاحت بهم فورات، وثورات الربيع.. مع اختلاف نهاية وطريقة التثني أو الإطاحة، المهم أزيحوا من كراسيهم لكن شعوبهم لم تنل الراحة بعد وحتما ستلها في يوم من الأيام.  
-٢-  
الخلفاء الراشدون.. أربعة، وهم أساس ومبتدأ تشكيل الدولة الإسلامية العظيمة بعد وفاة المؤسس الأول النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم، وهم: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب- كرم الله وجهه رضوان الله عليهم.  
-٣-  
حكم أنصار الشريعة على أبين لأكثر من عام، وبدا في فترة من الفترات أن من الصعوبة إزاحتهم أو هزيمتهم.. وأبرز القادة الذين تصدوا وطردوهم من أبين.. أربعة سيذكرهم التاريخ وهم اللواء محمد عبدالله الصومالي واللواء الشهيد سالم قطن، واللواء محمود الصبيحي واللواء فيصل رجب.. مع تقديرنا لكل جهه وكل قطرة دم أريق.  
-٤-  
إيطاليا.. فازت بكأس العالم أربع مرات وتتقدمها



أحمد مهدي سالم

عادت تهمة أو وصمة أو موضع استصغار بل شهامة وجرة وافتخار.  
> مصر تنتج من اللحن أكثر ما تنتج من أرغفة الخبز.  
راجح الخوري: كاتب لبناني.  
> التسامح، المروءة، الاعتذار، التعاطف، الصادق، التعاون.. مفردات قيمية يانعة، ذبلت أزارها، وجفت تربتها بفعل عوامل التعرية الربيعية.  
> «إن اللاحقين من الحكام أسوا من البائدين».

- عبده محمد الجندي  
تعلقنا: لله درك عم عبده.. أحياناً «أهداف سياسية»، ولا من بيت إلا وفيه مصدومٌ أو جريح أو شهيد.. من بركات العهد الجديد.. القادم من فجر الربيع السعيد.  
- مصر كانت قاطرة العرب، الآن.. قطر قاطرة المستعربين.  
> العمل شغال على مدار الساعة لتصدير اليأس إلى النفوس الحاملة بغر جميل وزراعة قناعة الأمر الواقع المهشم المواقف، والرضى بأقل القليل أو ما فيش.. والقناعة كنز.  
> سألني.. ضعف الربيع باختصار؟  
قلت له: عربي يقتل أخاه العربي بمال عربي وسلح عربي وربما يتوجه عبري، وهو لا يدري!  
> من تجليات المظهر البارز الانبساط والسماح للخارج بالتواجد في الداخل.

الجماعة على الأرض تحدد وتتحكم بنقاط الحوار فوق الطاولة وتحت الطاولة، وبجانب الطاولة.  
- قبيل الختام  
- للفريق الكروي في مباراته أربعة حكام: حكم ساحة (رئيس)، ورجلي خط، والرابع التسجيل والتغيير، ولل فريق في الحوار.. أيضاً أربعة حكام: الرئيس، والنائب الأول للرئيس، والنائب الثاني، ومقرر (مسجل يحاضر الجلسة).. الحكاية كلها لعب بنين.. لعب بمهارة وحرفنة.

آخر الكلام  
فاصبرْ على غيظ الحسود فَنَارُهُ  
ترمي جشاهُ بالعداب الخالد  
أو مارأيتَ الذئبَ تأكلَ نفسها  
حتى تعودَ إلى الرماد الهامد

أربع سنوات فترة نضال ساخنة للثورة الاكتوبرية التي انطلقت في ٤ اكتوبر ١٩٦٣، وتحققت نضالاتها بجلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.. أربع سنوات أشرس كفاح ضد الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس حتى أجبرت أو أجبر جيشها على الرحيل..

لكن بعد زراعة أربعة مفاعل تفجيرية دمرت الجنوب هي: حوادث خطوة ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، -الحرب مع الشمال، - صراعات ١٩٧٨م، -الانفجار المهول في ١٢ يناير ١٩٨٦م، وهناك عدد من الحوادث، وقد اكتفينا بالأبرز والأوجع.. فمتى نتعظ؟! -١٤-

خلال الفترة بين ١٩٨٦م - ١٩٩٠م كانت تصافح عيونك في كل إدارة حكومية أو عامة أربع صور وفي بعضها تماثيل نصفية لأربعة رموز (الشهداء الأماجد) وهم: عبدالفتاح اسماعيل، علي أحمد ناصر عنتر، صالح مصلى قاسم، وعلي شائع هادي - من الجناح المنتصر في أحداث يناير الأليمة المسمى من قبل الزمرة بـ«الطغمة».. والأربعة لهم ثقل كبير، وأتباع عديدين: الأول مؤسس الحزب الاشتراكي من حجرية تعز، والثلاثة الآخرون.. مناضلون أضاء من محافظة الضالع ذات العقليبة العسكرية القوية التي نلاحظ أن الأخ علي سالم البيض يراهن ويعتمد عليها أكثر من غيرها في فرض أجندته.

-١٥-  
مصر كبرى دول العرب وأم الدنيا كما يقولون.. أهداف ثورتها في ٢٥ يناير ٢٠١١م أربعة: - جيش، حرية، عدالة اجتماعية، وكرامة إنسانية.. السؤال: هل تحققت أو تحققت بعض منها؟ الإجابة متروكة لك.

## لقطات

> من طرائف وعجائب المتغيرات في المشهد.. سقوط مقولة الطابور الخامس في الشوارع الربيعية فما